سورة آل عمران .

هي مدنية قال القرطبي بالإجماع ومما يدل على ذلك أن صدرها إلى ثلاث وثمانين آية نزل في وفد نجران وكان قدومهم في سنة تسع من الهجرة وقد أخرج البيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال : نزلت سورة آل عمران بالمدينة وقد تقدم في أوائل سورة البقرة ما هو مشترك بينها وبين هذه السورة من الأحاديث الدالة على فضلهما وكذلك تقدم ما ورد في السبع الطوال وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال : قال رسول ا A : [من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى ا عليه وملائكته حتى تغيب الشمس] وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب قال : من قرأ البقرة وآل عمران والنساء كتب عند ا من الحكماء وأخرج الديلمي ومحمد بن نصر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود : من قرأ آل عمران فهو غني وأخرج الدارمي وعبد بن حميد والبيهقي عنه قال : نعم كنز الصعلوك آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل وأخرج سعيد بن منصور عن أبي عاطف قال : اسم آل عمران في التوراة طيبة وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك بن عمير قال : قرأ رجل البقرة وآل عمران فقال كعب : قد قرأ السورتين إن فيهما الاسم الذي إذا دعي به أجاب .

قرأ الحسن وعمرو بن عبيد وعاصم بن أبي النجود وأبو جعفر الرواسي { الم * ا } بقطع ألف الوصل على تقدير الوقف على 1 - { الم } كما يقدرون الوقف على أسماء الأعداد نحو واحد اثنان ثلاثة أربعة مع وصلهم قال الأخفش : ويجوز { الم * ا } بكسر الهمزة لالتقاء الساكنين قال الزجاج : هذا خطأ ولا تقوله العرب لثقله وقد ذكر سيبويه في الكتاب أن فواتح السور التي لم تكن موازنة لمفرد طريق التلفظ بها الحكاية فقط ساكنة الأعجاز على الوقف سواء جعلت أسماء أو مسرودة على نمط التعديد وإن لزمها التقاء ساكنة الأعجاز على الوقف سواء جعلت أسماء أو مسرودة على نمط التعديد وإن لزمها التقاء الساكنين لما أنه مغتفر في باب الوقف فحق هذه الفاتحة أن يوقف عليها ثم يبدأ بما بعدها كما فعله الحسن ومن معه في قراءتهم المحكية سابقا وأما فتح الميم على القراءة المشهورة فوجهه ما روي عن سيبويه أن الميم فتحت لالتقاء الساكنين وقال الكسائي : حروف التهجي إذا لقيتها ألف وصل فحذفت الألف وحركت الميم بحركة الألف وكذا قال الفراء وهذه الفواتح إن جعلت مسرودة على نمط التعديد فلا محل لها من الإعراب وإن جعلت أسماء للسورة فمحلها إما الرفع على أنها أخبار لمبتدآت مقدرة قبلها أو النصب على تقدير أفعال يقتضيها المقام كاذكر أو اقرأ أو نحوهما وقد تقدم في أوائل سورة البقرة ما يغني عن الإعادة